

زاد المسير في علم التفسير

الإنجيل شريعة ولأهل القرآن شريعة هذا قول الأكثرين قال قتادة الخطاب للأمم الثلاث أمة موسى وعيسى وأمة محمد فالتوراة شريعة وللانجيل شريعة وللفرقان شريعة يحل فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء بلاء ليعلم من يطيعه ممن يعصيه ولكن الدين الواحد الذي لا يقبل غيره التوحيد والإخلاص الذي جاء به الرسل .

والثاني أن المعنى لكل من دخل في دين محمد جعلنا القرآن شرعة ومنهاجا هذا قوم مجاهد . قوله تعالى ولو شاء الله لجمعكم أمة واحدة فيه قولان . أحدهما لجمعكم على الحق . والثاني لجمعكم على ملة واحدة ولكن ليبلوكم أي ليختبركم في ما آتاكم من الكتب وبين لكم من الملل فان قيل إذا كان المعنى بقوله لكل جعلنا